

أَجْمَلُ النُّظُورِ

الإداري والاقتصادي

الوَلَف

عبد الباري السهرابي



الكتاب: أوجه التطور الإداري والإقتصادي

المؤلف: عبدالباري الشهابي

الناشر: رشيد

عدد المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

الطبعة الاولى: ١٤٢٧ هـ.ق

المطبعة: شريعت

ردمك: ٩٦٢-٩٩٣٧-١٠-٢

قم، شارع الفاطمي، رقم ٧٨، منشورات الرشيد، ٠٩١٢١٥٣٢٠٧٧

كلمة شكر وتقدير من المؤلف

خير ما ابدأ به هذه السطور هو الشكر والعرفان لله جلّت قدرته الذي هداني ووفّقني لإبراز هذا الكتاب المتواضع لعصارة فكر اخذ مني الجهد العظيم والوقت الطويل في تدوين مواضيعه وفقراته وتبويبه بهذا النمط البسيط، ساعيا لطلب تقبل محتوياته من القراء الأفاضل، وشاكرا لمن ساهم ولو بالقدر اليسير من النصح والإرشاد، وخصوصا أساتذتي الذين رسموا الدرب لي وفرشوها بالورد والمحبة وبالإهداء والعمل الفني.

كما لن يفوتني تقديم أسمى آيات الشكر والتقدير لأفراد العائلة لما ساهموا به من إتاحة الفرصة للتعمق في التفكير وتهئية الجو المناسب في الأوقات العصيبة عند تحرير أي سطر من اسطر هذا الكتاب المتواضع الذي بين يديكم الكريمتين.

لقد كان الحافز الأوفر حظا لإبراز هذا الكتاب هو مدى التشجيع والإرشاد الذي قدمه أساتذتي الكرام ممن برزوا على هذه الصفحات، الذين لم يختزنوا في نفوسهم معاني الصدق بل جعلوا تلك المعاني في متناول يدي.

وبقى هنا أن أقدم اجل واعز شكر وتقدير للقراء الأفاضل الذين يبادرون باستمرار في الجزء الكبير من التشجيع والطلب المتواصل في تقديم كل ما تمتلكه خزائن عقلي، والتمس العذر من الجميع في حالة وجود أخطاء مطبعية ، تعبيرية لم أجدها أو غيرها - إن وجدت - دون قصد.

فشكرا جزيلا لكم جميعا أملا أن أكون عند حسن ظنكم ومعاهدا إياكم بمواصلة المشوار الذي رسمتم لي خارطته، وإلى لقاء قريباً إن شاء الله في الجزء التالي.

عبدالباري الشهابي

المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
١١	كلمة المفكر الدكتور علي محمد فخرو	أ
١٣	كلمة السفير العراقي غسان محسن حسين	ب
١٥	كلمة الدكتور جاسم حسين	ج
١٧	كلمة الدكتور تقي عبدالرسول الزيرة	د
١٩	كلمة عائلة المؤلف	هـ
الباب الأول: العولمة وأثارها		
٢٣	العولمة وأثارها الاقتصادية في عالمنا المعاصر	١
٣٧	العولمة وأثارها الاقتصادية في عالمنا المعاصر	٢
٤٧	حرية انتقال رأسمال العولمة	٣
٤٩	تغير المناخ الاقتصادي المحلي والإقليمي في ظل العولمة الجديدة	٤
٥٣	التطورات الاقتصادية التعددية وعلاقتها بالعولمة	٥
٥٧	التوجهات الاستراتيجية في تنمية الاقتصاد إزاء مشاريع العولمة والتنمية الإقليمية	٦
الباب الثاني: الخصخصة		
٦٣	الخصخصة والتحولات الاقتصادية - ١	٧
٦٦	الخصخصة والتحولات الاقتصادية - ٢	٨
٦٩	سياسة الخصخصة والتحولات الاقتصادية	٩
٧٣	نحو خصخصة بلا انعكاسات سلبية	١٠
٧٧	المفارقات بين الخصخصة وفكرة التأميم	١١
الباب الثالث: البطالة أهم عناصر الفقر		
٨٥	فرص العمل المناسبة وديمومة البطالة	١٢
٨٩	التعليم وعلاقته بالبطالة	١٣
٩٣	الحلول في كيفية التصدي لظاهرة البطالة	١٤
٩٧	خطة مكافحة الفقر	١٥

١٦	الشوائب التي تفرسها ظاهرة البطالة في المجتمعات	١٠٣
١٧	العوامل السلبية التي ترعى نمو البطالة وتساند نفسيها	١٠٧
١٨	اسباب ظاهرة الفقر	١١١
١٩	الفقر والعوامل المسببة له وكيفية علاجه	١١٥
٢٠	سوق العمل ومخلفاتها وعناصر التصدي لظاهرة الفقر	١١٩
٢١	الإطار النظري لسوق العمل البحريني	١٢٣
الباب الرابع: التطوير ونتائج الإصلاحية		
٢٢	رؤية إدارية في برنامج الإصلاح الاقتصادي	١٢٩
٢٣	مستقبل برنامج الإصلاح الاقتصادي	١٣٥
٢٤	مستقبل برنامج الإصلاح الاقتصادي	١٤١
٢٥	سياسة الإصلاح والتطوير في ظل الديمقراطية	١٤٥
٢٦	عمليات التغير والتطوير في برنامج الإصلاح الاقتصادي	١٤٧
٢٧	الواقع الاقتصادي الحافز للإصلاح الإداري	١٥١
٢٨	العوائق المستقلة للعمل المؤسسي في ظل الإصلاح الاقتصادي	١٥٥
٢٩	التجارب الدولية وتأثيرها الاقتصادي على عملية الإصلاح	١٥٩
الباب الخامس: التنمية ومتطلباتها		
٣٠	التحول الديمقراطي والتنمية الاقتصادية	١٦٧
٣١	دور الدولة في عملية التنمية والتطوير	١٧١
٣٢	التعقيد في عملية التنمية الاقتصادية	١٧٧
٣٣	التنمية وتطورها في ظل الرأسمالية والديمقراطية	١٧٩
٣٤	نحو تطوير فعاليات التنمية الإدارية	١٨١
٣٥	التنمية بين التعليم والتدريب	١٨٣
٣٦	سياسة التخطيط الاقتصادي ودور الدولة في التنمية	١٨٥
٣٧	تحدى التنمية وتأهيل الاقتصاد الوطني	١٨٧
٣٨	استراتيجية التنمية الصناعية وتحدياتها	١٩١
٣٩	متطلبات تفعيل دور الدولة في عملية التنمية في ظل سياسات التثبيت والتكيف	١٩٥
٤٠	قدرة العامل الإنتاجية وتوافقها مع أسلوب التنمية وسلطات المسؤول	١٩٩
٤١	العوامل المرتبطة بالإنتاجية والتنمية والسلطات	٢٠٥

٢٠٩	التوجهات الاقتصادية في تنمية الاقتصاد	٤٢
٢١٣	التنمية الإدارية ضرورة للإصلاح الاقتصادي	٤٣
٢١٧	متطلبات البناء العام وتنمية الإصلاح الاقتصادي من خلال السياسة الإدارية	٤٤
٢٢١	الآثار التنموية للإصلاح الاقتصادي	٤٥
٢٢٥	مقارنة بين فعاليات التنمية الإدارية في الدول الأوسطية والدول المتقدمة	٤٦
الباب السادس: الاستثمار وإيجابياته ومعوقاته		
٢٢٩	الحصاد المر لسياسات صندوق النقد الدولي	٤٧
٢٣٣	تلازم إدارة الاقتصاد مع تطوير الديمقراطية	٤٨
٢٣٥	فرص وعوامل جذب الاستثمار في القطاع الصناعي	٤٩
٢٤١	فرص وعوامل جذب الاستثمار في القطاع الصناعي	٥٠
٢٤٧	الإقراض وبدائله مع البرامج الحالية لصندوق النقد والبنك الدولي	٥١
٢٥١	هيكلية الإصلاح وتكافؤ الاقتصاد في مسيرة التنمية	٥٢
الباب السابع: القطاع الصناعي وانعكاساته على الوضع السياسي		
٢٥٩	التحديات المحلية والإقليمية والعالمية للقطاع الصناعي	٥٣
٢٦١	معوقات الاقتصاد المحلي وعناصره الأساسية	٥٤
٢٦٥	إدارة مؤسسات الاقتصاد والنظام السياسي	٥٥
٢٦٩	سياسة الإنفاق والأداء الإداري	٥٦
الباب الثامن: مقومات الإنتاج والدخل القومي في ظل الانفتاح السياسي		
٢٧٥	العلاقة الطردية بين الإنتاج والدخل القومي	٥٧
٢٧٩	التطلعات الاقتصادية في ظل الانفتاح السياسي	٥٨
٢٨٣	الترباط بين الاقتصاد السياسي والوضع الاجتماعي	٥٩
٢٨٧	تداعيات الديمقراطية في الدول النامية وظروفها الاقتصادية والاجتماعية	٦٠
٢٨٩	الديمقراطية ومعطياتها الاقتصادية والاجتماعية	٦١
الباب التاسع: الأداء الإداري ومقومات الإصلاح		
٢٩٣	نحو أداء أفضل للقطاع العام	٦٢
٢٩٧	التثبيت وإعادة الهيكلة إلى أي منهج	٦٣
٢٩٩	الاستقلالية الإدارية المقيدة	٦٤
٣٠٥	كيفية إصلاح وتطوير القطاع العام الاقتصادي والإداري	٦٥

٣٠٩	المشاركة الاقتصادية لبناء القاعدة الوطنية	٦٦
٣١٣	كفاءة التنمية الإدارية وعلاقتها بالزيادة في الكمية والدخل	٦٧
٣١٧	الخصوصية الوطنية وأبعادها الاقتصادية الأربعة	٦٨
٣٢١	الآثار السلبية لسياسات الإصلاح على العملية السياسية	٦٩
٣٢٥	واقع النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل الوطني	٧٠
٣٣١	مدى ترابط العلاقة الإدارية بتنمية الاقتصاد العام	٧١
٣٣٣	واقع الإصلاح الإداري ومتطلباته الاقتصادية	٧٢
٣٣٧	ضرورة الإصلاح الإداري للمؤسسات الخدمية	٧٣
٣٤١	الاستراتيجية الوطنية للإصلاح الإداري	٧٤
٣٤٣	الإصلاح الإداري والخطوات العملية في مسيرة التقدم والتطوير	٧٥
٣٤٧	الإصلاح الإداري والدور المنوط بالمؤسسات الوطنية	٧٦
٣٥١	أهم الملامح والأبعاد لسياسات التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي	٧٧
٣٥٥	المدلول الاقتصادي للإصلاح في الدول النامية	٧٨
٣٦١	الاقتصاد الوطني ومسؤوليات البرلمان والمجتمع	٧٩
٣٦٥	الإصلاح الاقتصادي والإداري وتداعياته السياسية	٨٠
٣٦٩	العلاقة بين الإصلاح الاقتصادي والإيجابيات الوطنية	٨١
٣٧٣	المقالات الصحفية المنشورة	

هموم الأخ العزيز عبدا لباري الشهابي هي هموم الاختصاصي المتقف الملنزم. فإذا كان الموضوع الاقتصادي هو اختصاصه فان ثقافته والنزاهة يجعلان من هذا الموضوع مدخلا لساحة التنمية المجتمعية الشاملة.

إن الكتاب مهموم بثلاث جوانب كبرى هي: الإصلاح الاقتصادي والإصلاح الإداري والعوامل السياسية والاجتماعية الضرورية لنجاح الإصلاحيين. ومن هذا الاهتمام الشديد الذي يوليه المؤلف لمواضيع عدة.

فالعملية التي لها آثار إيجابية وسلبية على اقتصاد الدول تطرح مرارا، وسيكون نوع التعامل معها هو الذي سيقدر نوع تأثيراتها. والخصخصة التي يمكن أن تكون شفافة ومؤدية إلى اقتصاد كفء والتي في نفس الوقت يمكن أن تكون فاسدة ومضرة كما مارسها بعض العرب تناقش باستفاضة أيضا. وبالطبع فان كلا الموضوعين مطروحان بقوة في دول مجلس التعاون وعلى المستوى الوطني وتتباين الآراء حولهما بشدة، فالموضوعان مرتبطان أشد الارتباط بمسؤوليات الدولة تجاه مواطنيها وعلى الأخص الفقراء منهم.

ولما كان أحد أهم المداخل للإصلاح الاقتصادي يتمثل في الإصلاح الإداري ، وعلى الأخص في دول الخليج الربعية التي تتميز بإدارات عامة مترهلة وبيروقراطية ، فان الأخ عبدا لباري يعطي اهتماما خاصا لموضوع الإصلاح الإداري العام والخاص ، الذي بدونه يكون الاقتصاد غير إنتاجي وفاسد ولمصلحة قلة.

ولكن الأجواء السياسية والاجتماعية هي التي تقرر في النهاية مدى إمكانية نجاح أية عملية إصلاحية إقطاعية كحال القطاعين الاقتصادي والإداري ، ولذلك فان بعض هموم الكتاب الأخرى هي مواضيع من مثل الديمقراطية والتعليم والتدريب والفقير والبطالة وغيرها. ذلك أن هم الكتاب ليس اقتصاديا منتجا كفا فقط وإنما هو الاقتصادي الوطني والمسؤول في أهدافه ونشاطه العادل في توزيع ثماره. ولذلك فان معالجة الفقر وتوزيع الثروة العادل هما من هموم الكاتب الأساسية.

وبعد ، فهذا كتاب كتبت مواضيعه عبر بضع سنوات وتأثرت تلك المواضيع بأحداث محلية وإقليمية ودولية لازالت معنا. ولذلك فهو كتاب في قلب العاصفة التي تهب رياحاها الشديدة على بلدان الخليج وعلى الوطن العربي برمته. ومع الكتاب يحاول المؤلف أن يوقف تلك العاصفة التي لن يوقفها إلا أصحاب العزائم والضمان.

الدكتور على محمد فخرو

عادة تبدأ الأفكار الأصلية صغيرة ثم تكبر بقدر عمق الفكرة وجهد المفكر وطبيعة المحيط الذي تولد فيه .

أفكار الأستاذ عبد الباري الشهابي التي عكستها كتاباته الرصينة في مقالات تنشرها الصحافة البحرينية ولدت هكذا ونمت في محيط يشهد تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية مستمرة تعكس على حياة الفرد والجمتمع في البحرين خصوصاً ودول الخليج العربي عامة وصلة ذلك بالتغيرات الإقليمية والدولية .

ولعل منهج الأستاذ الشهابي في البحث متصل بطبيعة حياته المنظمة والمقسمة وفقاً لمنهج زمني مرتب حسب ساعات اليوم الأربعة والعشرين .

إن هذا الكتاب يأتي جامعاً لمقالات الأستاذ الشهابي ومركزاً على الجوانب الإدارية والاقتصادية في ظل ظروف العولة وتداعياتها ويضيف مصدراً مهماً للباحثين خصوصاً والقارئ العادي عموماً يعينهم على الإحاطة بأفاق هذه الجوانب .

أتمنى للأستاذ الشهابي كل التوفيق في جهده البحثي المتواصل مع خالص التقدير والاحترام .

غسان محسن حسين

سفير جمهورية العراق

٢٠٠٥/٩

تتميز كتابات الأستاذ عبد الباري الشهابي بالتركيز على المواضيع الجادة. فمقالاته تتناول مسائل حيوية مثل الإدارة الحديثة، الإصلاح الإداري، الخصخصة، عملية التنمية الاقتصادية، التخطيط الاقتصادي، العولمة، إدارة الاقتصاد في ظل الديمقراطية وعلى هذا المنوال. بمعنى آخر فإن كاتبنا يهتم بالمواضيع التي تهم المجتمع ولا يخشى في ذلك لومة لائم. بالإضافة تتميز مقالات كاتبنا بتقديم بعض الاقتراحات بخصوص حل بعض المعضلات من قبيل الإصلاح الإداري ومعالجة الأمور الحيوية الأخرى مثل البطالة.

أما على المستوى الاجتماعي فإن مؤلف الكتاب يتمتع بشخصية جذابة بدليل كثرة وتنوع الرواد لمجلسه لمناقشة المسائل التي تهم المجتمع. خيرا يفعل مؤلفنا بالتضحية ببعض وقته لغرض التواصل مع مختلف فئات المجتمع والوقوف على الآراء المختلفة حيال المواضيع المطروحة في الساحة.

باختصار فإن الأستاذ عبد الباري الشهابي يجمع بين الجدية في طرح المواضيع والبساطة في التعامل مع الآخرين. آمناؤاتي له بمواصلة الاحتفاظ بهاتين الصفتين لما فيهما الصلاح والإصلاح.

تمنياتي للكاتب والمواطن المتواضع عبد الباري الشهابي دوام الصحة والعافية والمزيد من التوفيق.

د. جاسم حسين

أكاديمي ومحلل اقتصادي

سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥

" مقالات وأبحاث الأستاذ عبد الباري الشهابي (أبي حسين) تعكس بالفعل : درجة اهتماماته بالاقتصاد والسياسة والتصاقه المستمر بالساحة الاقتصادية في البحرين ، وحرصه الواضح على ربط دوره الأكاديمي والبحثي بدوره الوطني والإنساني .

وصار من المألوف جداً أن نتصفح الصفحة الاقتصادية في صحيفة " أخبار الخليج " البحرينية لنجد مقالة أو بحثاً شيقاً للأستاذ الشهابي . وبالرغم من وجود عدة كفاءات اقتصادية بحرينية ، من حملة الماجستير والدكتوراه ، إلا أن الملاحظ أن مساهماتها البحثية قليلة جداً ، ويندر أن نجدها تتفاعل (باستقلالية وأمانة) مع الحراك الاقتصادي والسياسي في البحرين أو في المنطقة العربية . أما الأخ الناشط الاقتصادي (أبو حسين) فهو يتمتع بالحيوية والصدقية ، والمتابعة اليومية للقضايا الاقتصادية الرئيسية ، فيرصدها ويحللها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، ويدلي بدلوه ورأيه فيها بكل أمانة واقتدار .

أتمنى للأستاذ الشهابي كل التوفيق والاستمرار في عطائه المتجدد ، وأشد على يده وأدعو له بالسداد والنجاح في زيادة مخزون المكتبة الاقتصادية العربية .

د . تقي عبد الرسول الزيرة
رئيس أكاديمية الخليج لتنمية الموارد البشرية
المنامة - مملكة البحرين

سيدي الوالد

لست أديبا لأصوغ إليك عبارات الثناء ولا شاعرا يقدم لك المديح ولكن الحقيقة نفسها تتكلم وتقول يعجز اللسان وتجف البحار لو كانت مدادا عن تقديم كافة صفات الوصف الحميدة وآيات الشكر والثناء إليك لاياديك البيضاء ولقلبك النابض دائما بالحب والعطف علينا وأعمالك الخيرة للآخرين، هذه الصفات قد لمسناها منذ نعومة أظفارنا وعندما ترعرعنا في أحضانك سمعناها من الداني والقاصي، فكانت صفة دماثة الخلق ثوبا ترتديه دائما وتهدينا إياه في كل لحظة.

والدنا الموقر

لست "أنا" إلا ابنا ترعرع في أحضانك وغمر بجود الأدب والكرم، لا يملك إلا القدر اليسير مما يختزنه عقلك، حيث أن معانيك سامية وكبيرة وهادفة دائما قلما كنا ندركها، ولكن تلك المعاني السامية كانت نبراسا أضاء ويضي لنا الطريق دائما. لقد علمتنا كيف نعيش، علمتنا كيف نحترم الآخرين ونتقرب إليهم بحسن الأدب، وهما نحن اليوم ثمره ذلك العلم المجيد، سنحتفظ بتلك الروح الطاهرة ما بقي الدهر.

والدنا الموقر

كم أنا سعيد بان أتباهى بنتائج الأدبي والعلمي وبالنبذة التي بين أيدينا وأيدي الآخرين، إنها ثمرة كفاحك الطويل في هذه الحياة، لقد علمتنا جميعا، كيف نصبر وبإصرار على كافة الصعاب، لتحقيق الأهداف المرجوة، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى إيمانك الطاهر وتوكلك على الخالق سبحانه وتعالى. كنا نحلم بمقتنى أبدي يذكرنا بك ويجعل هيبتك إمامنا كالنور الساطع نستضيء به في الظلمات، وها هو اليوم هذا الكتاب العظيم الذي يزخر بشموخه في منابع العلم والفائدة يقع بين أيدينا وأيدي المحبين والعارفين بحقك.

والدنا العزيز

تقبل منا هذا الإهداء، وان لم نكن جميعنا في المقام المراد إليك، وهذا أقل ما يمكن أن نعطي في حقك، إلا أننا ابنائك جميعا نقف عاجزين عن تقديم كل معاني الحب والشكر والثناء إليك، ولكن نطلب ونلتمس من الله عز وجل أن يدوم عليك بنعمه وتوفيقه ويجعلك ذخرا وسندا لنا، وان يحفظك ويطول لنا بعمرك وأنت تلبس أثواب العز والرفاهية وطول العمر.

أبنائك وزوجتك عنهم
ابنك حسين "أبو فاطمة"